

## مستوى المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط

أ.م.د. عهود سامي هاشم

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني : [euhud.s@copew.uobaghdad.edu.iq](mailto:euhud.s@copew.uobaghdad.edu.iq)

الملخص:

يهدف هذا البحث تعرف مستوى المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط ولتحديد هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي اذ اعدت مجموعة من مهارات المرونة القرائية بعد الاطلاع على الادبيات والمصادر المختلفة، واعدت اختبار لقياس مستوى المرونة القرائية لدى الطالبات عينة البحث ، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث توصلت نتائج البحث الى توافر مهارات المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط بنحو مقبول .  
الكلمات المفتاحية : مستوى ، المرونة القرائية

**The level of reading flexibility among first-year middle school students**

**Assistant Professor Dr. Ohood Sami Hashim**

**University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for  
Humanities**

**Email: [euhud.s@copew.uobaghdad.edu.iq](mailto:euhud.s@copew.uobaghdad.edu.iq)**

### Abstract

This research aims to identify the level of reading flexibility among first-year middle school students. To determine the research objective, the researcher followed the descriptive approach, as she prepared a set of reading flexibility skills after reviewing the literature and various sources. She prepared a test to measure the level of reading flexibility among the students in the research sample. After applying the test to the research sample, the research results reached the availability of reading flexibility skills among first-year middle school students in an acceptable manner.

**Keywords: Level, Reading Flexibility**

## المبحث الاول / التعريف بالمبحث

### مشكلة البحث :

لا يختلف عاقلان على اهمية اللغة في حياة الفرد فهي من اهم النعم التي انعم بها البارئ تبارك في علاه على الانسان فهي اداة تواصله مع محيطه وهي الاداة التي يطلع بها الفرد على خبرات من سبقه في المجالات شتى ، فضلاً عن كونها المرآة التي تعكس ثقافة الفرد ومستوى تفكيره. والقراءة واحدة من اهم مهارات اللغة فهي الجوهر الاساس للعملية التعليمية ، اذ بها يكسب المتعلم معلوماته من ما يقدم له من مقررات دراسية فضلاً عن كونها نافذته للاطلاع على الثقافات الاخرى والتجارب المختلفة وهي الركيزة الرئيسة لبناء شخصية واعية مدركة مثقفة، فالقراءة الهادفة والعميقة هي الطريق الامثل لرفي الانسان وتنمية ثقافته ، وبذلك تمثل اساس الابداع ومادته ومعين المبدع على تقديم ابداعه.

ومع التقدم المعرفي والتقدم العلمي الذي يشهده العالم الان وبفضل جهود الباحثين فقد تحول مفهوم القراءة من فك الرموز المكتوبة الى نشاط ابداعي او ما يسمى بالقراءة الابداعية، (عبيد، ٢٠١٠، ٢٩). وبذلك ارتبطت مهارات القراءة الابداعية بمهارات التفكير العليا اذ يجب على القارئ المبدع ان يمتلك القدرة على اعادة صياغة فهم النص المقروء بأسلوب جديد فضلاً عن تحديد الجوانب الجمالية في اللغة وتدقيق الافكار وسلاستها وتقديم افكار غير مطروحة او غير شائعة (طه وقناوي، ٢٠٠٤، ٧٩-٨١).

ولما كانت المرونة واحدة من اهم مهارات القراءة الابداعية فالمرونة القرائية واحدة من اساسيات هذا التحول اذ بها يتمكن المتعلم من توليد افكار متنوعة غير الافكار المقدمة او المتوقعة (جيروان، ١٩٩٩، ٨٤)، وتحويل التفكير من نوع الى اخر ، فضلاً عن عدم التعصب لنمط او فكرة ذهنية محددة قد تكون غير قابلة للتغيير من وجهة نظر القارئ .

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي لتي يمكن ايجازها بالسؤال الاتي :

- ما مستوى المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط ؟

### اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي فيما ياتي :

١. تحديد مفهوم واضح للمرونة القرائية.
٢. بيان اهمية المرونة القرائية للمتعلمين.
٣. تزويد القائمين على العملية التعليمية بمهارات المرونة القرائية.
٤. تحديد مستوى المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط.

#### هدف البحث:

تعرف مستوى المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط.

#### حدود البحث :

- الحد البشري / طالبات الصف الاول المتوسط.
- الحد الزمني / العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
- الحد المكاني/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .
- الحد الموضوعي / مؤشرات المرونة القرائية المعدة من قبل الباحثة.

#### تحديد المصطلحات :

#### اولا : المرونة

- لغة: جاء في لسان العرب (مرن يمرن مرانة ومرونة :وهو لين في صلابة ومرنت يد فلان على العمل أي ثبت واستمرت والمرانة :اللين) ( ابن منظور،ب.ت، ٤٠٣).
- اصطلاحاً: عرفها كل من

١. مسلم: قدرة المتعلم على توليد استجابات لغوية متنوعة بدلالة معينة امكانية تغيير الاتجاه العقلي والتحول من استجابة الى اخرى في مدة زمنية محددة على ان تكون الاستجابة لغوية ( مسلم ، ١٩٩٤، ١٢٤).

٢. ابو جيبين ٢٠١١: القدرة على تحويل مسارات التفكير مع تغيير المثير او بحسب متطلبات الموقف(ابو جيبين، ٢٠١١، ٦٨)

- اجرائياً: تعرفها الباحثة بانها قدرة القارئ على التنقل بين الافكار داخل النص المقروء وبما يقدم استجابات غير متوقعة وحلول للمشكلات المقدمة داخل النص غير مألوفة او غير مقدمة مسبقاً .

#### ثانياً : القراءة

- **لغة** : قرأ الكتاب قراءة وقرأنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق (المعجم الوسيط ، ٧٢٢).

- **اصطلاحاً**: عرفها كل من :

١. **الصراف**: "عملية عقلية معقدة تتضمن التعرف الى الرموز وتفسير ما تدل عليه من معاني وأفكار , وتستلزم إستدعاء خبرات القارئ السابقة وتجاربه المرتبطة بما يقرأ كي يفهمه ويتفاعل معه بوعي" (الصراف ، ٢٠٠٩ ، ٣١).

٢. **مذكور**: " نظر , يعني انها عملية تعرف الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها , واستبصار , فهذا يعني الفهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل وال فقرات والأفكار والموضوعات , والوصول الى المعاني الخفية أو ما وراء السطور واستقراء الواقع وحسن التوقع والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل واتخاذ القرارات واصدار الأحكام" (مذكور , ٦٤، ٢٠١١)

- **اجرائياً**: تعرفها الباحثة : القدرة على ترجمة الرموز (الحروف المكتوبة) وتحويلها كلمات وجمل مفيدة باستعمال حاسة البصر.

**ثالثاً: المرونة القرائية:**

- **اصطلاحاً**: عرفها كل من :

١. **الشوابكة**: هي قدرة الفرد على التنوع في تفكيره في المقروء وتغيير مساراته للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائية وفهمها باحتمالاتها المتعددة (الشوابكة، ٢٠١٥، ٢٣)

٢. **اسماعيل**: وتعني قدرة الطالب على قراءة النص الأدبي بطرائق متنوعة والتنوع في التفكير في المادة المقروءة، وتغيير مسارات القارئ ؛ للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائية(اسماعيل، ٢٠٢١، ٢٧٤).

- **اجرائياً**: تعرفها الباحثة : القدرة على توليد استجابات وافكار متنوعة غير متوقعة من النص المقروء .

**رابعاً: الصف الاول متوسط:**

هو الصف الاول من المرحلة المتوسطة يلتحق به تلامذة المرحلة الابتدائية الذين اجتازوا الامتحانات الوزارية العامة للدراسة الابتدائية.

## المبحث الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

### القراءة الابداعية :

ركزت الاتجاهات الحديثة التي تواكب عصر التطور المعرفي على تدريس القراءة الابداعية حتى باتت تعد من اهم المهارات الاساسية التي تعلم في المدارس ، اذ تحولت القراءة من مجرد قراءة الية تقوم بتحويل رموز الحروف الى لغة مفهومة يفاد منها القارئ الى عملية ترتبط بمهارات التفكير العليا من فهم وتحليل وادراك لتسهم في توليد افكار جديدة وطول غير متوقعة.

وهنا تتفق الباحثة مع رؤيا عصر الذي يرى ان القراءة تجمع في طياتها عمليات تفكير لا تقل عن المهارات التفكيرية التي يستعملها الكاتب فالقارئ يحتاج الى التنظيم والفهم والتحليل والتركيب والحكم وحل المشكلات وانتقاء فكرة معينة فضلاً عن الاستدلال ومقارنة البيانات والنقد وربط السابق باللاحق والاستنتاج والتعميم (عصر، ١٩٩٩، ٣٨) اذ ان كل ما تقدم يتمثل بعمليات عقلية وتفكيرية ولا تقتصر فقط على قراءة الية مجردة.

اذ تتفق معظم الادبيات على ان القراءة الابداعية تسهم في توسيع قدرات القارئ العقلية والفكرية اذ يكتسب القارئ افكار وخبرات جديدة اثناء قراءته ويعمد على التعامل معها فينقدها ويقومها وقد يعمد الى تحويلها او تبديل بعضها وذلك باستدعاء افكاره وخبراته السابقة ومزجها مع الافكار الجديدة المقروءة فيعيد صياغتها ويولد افكار جديدة ومبتكرة وهو ما يسهم في زيادة خبراته ويمكنه من استعمالها في حل المشكلات التي يواجهها (الخليلي، ٢٠٠٥، ١٢٩-١٣٠)

### اهمية القراءة الابداعية:

يمكن ان نلخص اهمية القراءة الابداعية في انها تسهم في :

١. وصول القارئ الى استنتاجات واقعية باستعمال قدرته في ربط وتركيب المعلومات.
٢. استدعاء المعلومات السابقة ومزجها بالمعلومات الجديدة من خلال خياله.
٣. تعمق القارئ في النص المقروء والوصول الى علاقات جديدة.
٤. توليد افكار جديدة في ذهن القارئ واقتراح حلول جديدة ومتنوعة للمشكلات التي تواجهه.
٥. تعزيز ثقة القارئ بنفسه باضافته افكار جديدة لمحتوى النص.
٦. تنمية قدرة القارئ على ابداء رايه الشخصي والتنبؤ بما سيحدث في النص المقروء.

٧. تنمية مهارات الطلاقة والاصالة والمرونة لدى القارئ.
٨. مساعدة القارئ على ايجاد عدة نهايات للقصص غير المكتملة.
٩. جعل الموضوعات المقروءة اكثر واقعية اذ يعمل القارئ على اعادة تشكيلها والتفكير فيما يقرأ.  
(شحاته، ٢٠٠٠، ٦٦-٦٩)

### مهارات القراءة الابداعية:

للقراءة الابداعية مهارات اربع وهي :

١. **الاصالة** : وتتمثل في ما ينتجه القارئ من افكار جديدة على ان تكون على درجة من الجدة فتبدو هذه الافكار غير مالوفة او قليلة التكرار ازاء المواقف التي يتعرض لها (اللقاني والجمل، ١٩٩٦، ٢٧). أي انها تتجسد بنحو جلي بالجدة والتفرد فانتاج الافكار النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بالافكار السابقة (ابو جادو، ٢٠٠٧، ٢١٢) ،ولذا فالاصالة تتجسد باستجابات غير شائعة فالقارئ يفكر بطريقة غير عادية يمكن وصفها بانها طريقة متفردة واصيلة فيقترح حلول فريدة للمشكلة التي تواجهه (حسين وفخرو، ٢٠٠٢، ٨٠).
- ومن كل تقدم يمكن للباحثة القول ان الاصالة تتمثل باقتراح حلول للمشكلات التي تواجهه داخل النص وهو ما يمثل التفرد في التفكير.
- ٢- **الطلاقة** : وتتجسد بالقدرة على انتاج افكار متعددة بسهولة في مدة معينة على ان توضع هذه الافكار بصيغ لفظية للوصول لحلول لم تكن موجودة اصلاً داخل النص (اللقاني والجمل، ١٩٩٦، ١٣١)، أي ان القارئ يستعين بخبراته السابقة فينتج عن هذا الاستدعاء عدد كبير من البدائل والمترادفات والافكار تجاه مثير معين بسرعة وسهولة أي انها عملية استدعاء اختيارية للمعلومات السابقة والخبرات والمفاهيم التي سبق وان تعلمها(حسين وفخرو، ٢٠٠٢، ٢٧).
- ٣- **التفاصيل** : وتتمثل بقدرة القارئ على اضافة تفاصيل او زيادات لفكرة معينة واردة في النص(احمد وحمد، ٢٠٠٧، ٥٩) وترى الباحثة ان هذه الزيادات تعمل على تطوير الفكرة او انضاجها اكثر. وهناك من يرى انها التوسع باضافة بعض التفسيرات والتفاصيل الدقيقة الغير مالوفة للفكرة المقروءة(ابو جبين، ٦٨، ٢٠١١).

٤- **المرونة** : يمكن القول انها قدرة القارئ على انتاج حلول جديدة ومتنوعة على ان تكون غير روتينية وهو ما يتطلب توجيه مسار التفكير وتحويله بما يضمن استجابة لمثير معين (حسين، ٢٠٠٨، ٣٣)، وهذا يعني ان لدى القارئ القدرة على انتاج افكار او استجابات متنوعة ومختلفة(الكناني، ٢٠٠٥، ٨٦).

### المرونة القرائية :

يمكن القول ان المرونة القرائية تتجسد في قدرة القارئ على اقتراح عدد من العنوانات المناسبة للنص المقروء، وهو ما يضمن تحويل المفهوم العام من معنى لآخر مع على يتم الاحتفاظ بالمعنى فضلاً عن اقتراح حلول ونهايات مختلفة للنص المقروء (فريد، ٢٨، ١٩٩٩).

وتتجسد في القدرة على انتاج أفكار واستجابات غير متوقعة لمثير معين فالمرونة تناقض الجمود الذهني، فلا تتفق المرونة القرائية مع الأنماط الذهنية المحددة مسبقاً (فتحي جراون، ١٩٩٩، ٨٤)، فضلاً عن إبداء الرأي الشخصي في ظواهر وافكار النص المقروء(ابو عكر ٢٠٠٣، ١٣-١٢) وترى الباحثة ان المرونة القرائية تتضمن القدرة على التحرر من الجمود الفكري والذهني فيتمكن القارئ من إنتاج افكار واستجابات متنوعة تبعاً للمثير المقدم.

وتتجسد المرونة القرائية بنحو جلي بقدرة المتعلم على قراءة النص المقدم له بطرائق مختلفة، فضلاً عن تنويع التفكير اثناء قراءة النص لمواجهة المواقف والمشكلات القرائية التي قد تواجهه اثناء القراءة، ومن المؤشرات السلوكية الدالة على المرونة القرائية ما يأتي:

١. الاقتناع بفكرة معينة وهو ما يتطلب تحديث التعابير المفعمة بالعواطف والأحاسيس.
٢. اقتراح ما يطور النص من افكار ومقترحات.
٣. ابتكار افكار وتفاصيل جديدة لفكرة ما داخل النص .
٤. ايجاد عنوانات جديدة للنص على ان تكون ابداعية.(حسين واسماعيل، ٢٠٢١، ٢٦ :).
٥. تقديم الشواهد الشعرية او النثرية حول فكرة أو معنى في النص.
٦. اعطاء القارئ لرايه في فكرة او ظاهرة مقدمة في النص.
٧. بيان اسباب أي ظاهرة يقرأها القارئ في النص.(القاضي والدليمي، ٢٠١١، ١٣٦).

ومن هنا يمكن القول ان المرونة القرائية تمثل اهم ابعاد القراءة الجهرية او الصامتة، او انها تمثل المنتج الحقيقي للقراءة بنحو عام، فالمرونة القرائية يمثل ادق مستويات الكفاءة القرائية فدقة القراءة وحسن التفكير وارتفاع مستويات الفهم والاستيعاب وهوما يقود المتعلم الى اعلى مستويات القدرة على قراءة مختلف المواد بكل سهولة ويسر مع المحافظة على مستوى الفهم والاستيعاب للنص المقروء. (Brenzitz,2006:4)

### الدراسات السابقة :

لعدم توافر دراسات تعنى بالمرونة القرائية على حسب علم الباحثة فستتناول الباحثة عرض دراستين للقراءة الابداعية احدهما عربية والثانية عراقية في الجدول الاتي :

### جدول (١) الدراسات السابقة لمهارات القراءة الابداعية

ت	الباحث	هدف الدراسة	مكان الدراسة	المرحلة الدراسية	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة	نتائج الدراسة
١	الجعيرد 2014	بناء برنامج تعليمي وفقاً للنظرية البنائية وقياس فاعليته في القراءة الابداعية والاتجاه نحو المادة	السعودية	المرحلة الابتدائية	عينة عددها 215 تلميذ وتلميذة	- اختبار مهارات القراءة الابداعية. - مقياس الاتجاه نحو المادة.	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين	أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للبرنامج في اختبار مهارات القراءة، في مقياس الاتجاه نحو المادة.

٢	صالح ٢٠٢١	مهارات القراءة الابداعية المتضمنة في كتب القراءة للسفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية	العراق	الابتدائية	كتب القراءة للسفوف العليا للمرحلة الابتدائية	قائمة بمهارات القراءة الابداعية الرئيسية والفرعية	التكرارات والنسبة المئوية ومعادلة هولستي	- إن كتاب القراءة للسفوف الرابع الابتدائي لم يراع فيه التوازن في توزيع مهارات القراءة الابداعية في المحتوى. - إن محتوى كتاب القراءة للسفوف الرابع الابتدائي كان أكثر اهتماماً بمهارات القراءة الابداعية من كتاب القراءة للسفوف الخامس الابتدائي. - إن كتاب القراءة للسفوف السادس الابتدائي لم يراع فيه توازن مهارات القراءة الابداعية في المحتوى.
---	--------------	--	--------	------------	--	---	---	--

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد افادت الباحثة

منها جوانب عدة منها :

١. بناء الاختبار الخاص بالمرونة القرائية.
٢. استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا البحث.

٣. الافادة من الجوانب النظرية والمصادر الواردة فيها.

### المبحث الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

#### اولاً/ منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة. فجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة وهو ما يقدم معلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة بنحو دقيق وبذلك يقدم لأصحاب الاختصاص والقرار لوضع تصورات دقيقة لضبطها وتقنينها في المستقبل.(المينزل، وعدنان، ٢٠١٠: ٢٦٩)

ومما لا شك فيه ان المنهج الوصفي في البحث العلمي لا يمثل وصفاً غير دقيق لظاهرة معينة، بل يمثل تشخيص علمي لها بما يتوافر من أدوات موضوعية، و التعبير عن هذا التشخيص برموز لغوية او اعداد رياضية بالغة الدقة على وفق تنظيم محكم.(الزويجي، وأحمد، ١٩٨١: ٥١-٥٢)

#### ثانياً/ اجراءات البحث:

##### اولاً : مجتمع البحث :

ويتمثل بالأفراد الذين يحملون خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع، هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (أبو حويج : ٢٠٠٢، ص٤٤).

وقد تألف مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.

##### ثانياً: عينة البحث:

ان اختيار عينة البحث يعد أبرز خطوات البحث، والعينة في البحث العلمي: جزء مختار من المجتمع لها خصائص المجتمع، فتكون ممثلة لخصائص هذا المجتمع بنحو جيد ليتم اعمام النتائج المتحصل عليها.(الهاشمي، ومحسن، ٢٠٠٩، ص٨٧).

تكونت عينة البحث من ٣٨ طالبة ، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من متوسطة البسمة للبنات ضمن مديرية تربية الرصافة الاولى .

### ثالثاً/ اداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ونظرا لعدم وجود اختبار يقيس مهارات المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط، فقد بنت الباحثة اختباراً خاصاً لتحقيق هدف هذا البحث، وقد تم بناء الاختبار وفقاً لما يأتي:

١. الاطلاع على ما تيسر من الدراسات السابقة.
٢. وضعت الباحثة ثمان مؤشرات بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة يمكن ان يتكون منها اختبار المرونة القرائية، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء وتعديلاتهم على الصياغة تمكنت الباحثة من صياغتها بالصيغة النهائية، وكانت على النحو الاتي:

#### مهارات المرونة القرائية :

١. تقديم ما يدعم الفكرة الرئيسة للنص المقروء من الشواهد القرآنية او الشعرية او النثرية.
٢. اقتراح عنوانات جديدة ومبتكرة للنص المقروء.
٣. ايجاد حلول غير مألوفة لأي سؤال يقدم للقارئ بعد قراءة النص.
٤. تقديم افكار غير واردة في النص المقروء لاي فكرة واردة في النص.
٥. تقديم اكبر استجابات او افكار ممكنة للموقف معين وارد في النص المقروء.
٦. تقديم حلول غير واردة في النص للمشكلات الواردة في النص المقروء.
٧. التنقل بالافكار بنحوٍ سلس وغير معقد في النص المقروء.
٨. تقديم راي خاص في فكرة معينة واردة في النص بعد فهمه.

#### ٣- تحديد الاهمية النسبية لكل مؤشر:

تم تحديد الاهمية النسبية لكل مؤشر استناداً الى اراء الخبراء الذين كان ارتاوا ان تكون النسب بحسب اهمية كل مؤشر منها ولذا جاءت النسب متفاوتة وعلى النحو الاتي:

المؤشر الاول (٣٠%) والمؤشرات الثاني والرابع والسادس (١٠%) اما المؤشران الثالث والخامس (٢٠%). وكون الباحثة حددت فقرات الاختبار ب(١٥) فقرة ، لذا فقد توزعت الاهمية لكل مؤشر وكما موضح في الجدول (٢)

## جدول (٢)

### مؤشرات المرونة القرائية

عدد الفقرات	الاهمية النسبية	المؤشرات
٤	٢٠%	الاول تقديم ما يدعم الفكرة الرئيسية للنص المقروء من الشواهد القرائية او الشعرية او النثرية
١	١٠%	الثاني اقتراح عنوانات جديدة ومبتكرة للنص المقروء
٢	١٠%	الثالث ايجاد حلول غير مألوفة لأي سؤال يقدم للقارئ بعد قراءة النص.
١	١٠%	الرابع تقديم افكار غير واردة في النص المقروء لاي فكرة واردة في النص.
٤	٢٠%	الخامس تقديم اكثر استجابات او افكار ممكنة للموقف معين وارد في النص المقروء.
١	١٠%	السادس تقديم حلول غير واردة في النص للمشكلات الواردة في النص المقروء.
١	١٠%	السابع التنقل بالافكار بنحوٍ سلسل وغير معقد في النص المقروء
١	١٠%	الثامن تقديم راي خاص في فكرة معينة واردة في النص بعد فهمه.
١٥	١٠٠%	المجموع

٤- وبناءً على ما تقدم صاغت الباحثة (١٥) فقرة اختبارية وتعد وافية لتغطية مهارات المرونة القرائية مع وقد تنوعت الفقرات الاختبارية وبما ضمن قياس كل مهارة من مهارات المرونة القرائية.

## رابعاً/ تحليل الفقرات:

### أ. التحليل المنطقي للفقرات :

بههدف التأكد من صلاحية فقرات اختبار المرونة القرائية الذي اعدته الباحثة فقد عرضت الصورة الاولية للاداء والبالغ عددها (١٩) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لابداء ملاحظاتهم حول صلاحية كل فقرة منه اذ وضعت امام الفقرات ثلاث حقول (صالحة، غير صالحة ، قابلة للتعديل)، وبعد تفريغ استجابات الخبراء والمحكمين ، تم قبول الفقرة التي حصلت على نسبة توافق (٨٠%) فاكثر وعدها صالحة ، وبناءً على ذلك فقد تم اعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء التعديلات التي اقترحها بعض الخبراء وتم حذف (٤) فقرات ليصبح العدد النهائي لفقرات الاختبار (١٥) فقرة .

### ب. تصحيح الاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق معايير التصحيح الاتية :

- السؤال الاول :معيار التصحيح(٠-٨) باعطاء درجة واحدة للشاهد الصحيح وصفر للشاهد المغلوط ولما كانت عدد الاسئلة (٤) فكانت الدرجة الكلية للسؤال (٨) درجات.
- الاسئلة الثاني: كان معيار التصحيح (٠-١) اذ تعطى (درجة واحدة) اذا قدمت الطالبة عنوانا مناسباً للنص وتعطى الدرجة (صفر) اذا لم يكن العنوان مناسباً للنص المقروء ولذا تكون الدرجة النهائية (١).
- السؤال الثالث : اعتمد معيار التصحيح (٠-٣) اذ تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة تقدم للسؤال والدرجة صفر للاجابة المغلوطة ولذا فان الدرجة النهائية هي (٣).
- السؤال الرابع : جاء معيار التصحيح(٠-٤) اذ تعطى درجة واحدة لكل فكرة جديدة تقدمها الطالبة والدرجة (صفر) للفكرة التي لا تمت للموضوع بصلة ولما كانت الفقرة مكونة اربعة اسئلة فان الدرجة الكلية للسؤال (٤ درجات).

- **السؤال الخامس:** كان معيار التصحيح (٠-٤) اذ تعطى (درجتين) للاستجابة الصحيحة والدرجة (صفر) للاستجابة او الفكرة المغلوطة فتتراوح الدرجة بين (٠-٤) لتكون الدرجة الكلية لهذا السؤال (٤ درجات).
- **السؤال السادس:** جاء معيار التصحيح (٠-٣) اذ تعطى (درجة واحدة) اذا جاءت الطالبة بفكرة جديدة غير واردة في النص وتعطى الدرجة (صفر) اذا لم يكن العنوان مناسباً للنص المقروء ولما كان عدد اسئلة هذه الفقرة (٣) وعليه تكون الدرجة النهائية (٣).
- **السؤال السابع:** كان معيار التصحيح (٠-٢) اذ تعطى (درجة واحدة) اذا تمكنت الطالبة من الانتقال من فكرة لاخرى بنحو سلس وتعطى الدرجة (صفر) اذا تعذر على الطالبة الانتقال بهذه الافكار او تعذرت بذلك، ولما كان عدد الاسئلة اثنان فان الدرجة الكلية هي (٢).
- **السؤال الثامن:** جاء معيار التصحيح (٠-٢) اذ تعطى (درجتان) اذا كان الراي مطابقا لافكار النص وتعطى الدرجة (صفر) اذا لم تكن الراي موافياً او مناسب للنص، ولذا كانت الدرجة النهائية (٢).

### ج. التطبيق الاستطلاعي لاختبار المرونة القرائية:

للتحقق من وضوح فقرات اختبار المرونة القرائية لبيان مدى وضوح صياغتها معناها، و فهم المستجيبين لفقرات الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية بلغت (٢٠) طالبة تم سحبها من مجتمع البحث. وطبقت الاختبار بنفسها وحرصت على الاجابة عن جميع الاستفسارات التي طرحتها الطالبات اثناء التطبيق، وطلبت منهن قراءة تعليمات الاختبار بكل دقة، وتاكدت الباحثة من هذا التطبيق الاستطلاعي ملائمة جميع الفقرات ووضوحها للطالبات وعدم وجود أي غموض، وكان متوسط وقت الإجابة (٤٠) دقيقة. اذ استعملت الباحثة المعادلة الاتية لاستخراج متوسط الوقت = وقت إجابة المستجيب الأول + الثاني + الثالث + الرابع + الخامس + .... العشرون

## د. التحليل الاحصائي للفقرات:

### ١- الصدق:

يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم زيادة على الموضوعية والثبات (الشبلي، ٢٠٠٠ ، ص١٥٦)، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه (النبهان، ٢٠٠٤ ، ص٢٧٢).

وبغية تحقيق الصدق لاختبار الخط العربي المعد من قبل الباحثة فقد تحققت من صدقه على النحو الآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** من افضل الطرائق للتحقق من صدق الاختبار هي قيام عدد من المتخصصين وذوي الخبرة بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصيغة المراد قياسها، ويُعد اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات من الصدق الظاهري للاختبار (Ferguson, 1981, p: 104).

وحققت الباحثة الصدق الظاهري بعرض فقرات اختبار المرونة القرائية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة وطرائق تدريسها لبيان صلاحيتها والحكم على صحتها ، وتم الاخذ بجميع الملاحظات المقدمة من قبلهم.

ب- **الصدق البنائي:** من اهم الادلة التي تؤيد الصدق البنائي للاختبارات والمقاييس منها الفروق بين مجموعات من الافراد ، فالعينات مهما اختلفت يفترض ان تكون استجاباتهم مختلفة لاي متغير يتعرضون له ويمكن التنبؤ بتباين اداء افراد العينة ، على ان تكون البيانات التي يتم جمعها مستعرضة بدرجة معينة لضمان تحقق تماثل النتائج (علام، ٢٠١٢ : ١١٠). ان استخراج الصدق البنائي يتطلب عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها، وان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات لا يقل عن نسبة (١-٥) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nannally, 1978, 262) لذلك اختارت الباحثة (٥٠) طالبة من احدى المدارس المتوسطة في

تربية بغداد الرصافة الاولى بالطريقة اللا قصدية لتحقيق الصدق البنائي لفقرات الاختبار.

ج- **القوة التمييزية للفقرات:** يُقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرات على التمييز بين المستويات العليا والدنيا من المفحوصين فيما يخص الصفه التي يقسها الاختبار (Stanley, 1972, p: 450). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (٠.٣٧) و (٠,٧٤) ،

ويرى (Ebel) و (Brown) أنّ فقرات الاختبار تُعدُّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر. (Ebel, 1972, p:406) (Brown, 2000, p:144) وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

#### معاملات تمييز اختبار المرونة القرائية

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
السؤال الخامس		السؤال الاول	
٠.٤٨	١	٠.٣٧	١
٠.٥٦	٢	٠.٣٧	٢
السؤال السادس		٠.٥٦	٣
٠.٤٨	١	٠.٦٢	٤
٠.٣٩	٢	السؤال الثاني	
٠.٧٠	٣	٠.٧٠	٠.١
السؤال السابع		السؤال الثالث	
٠.٦٣	١	٠.٤٤	١
٠.٦٧	٢	٠.٥٩	٢
السؤال الثامن		٠.٤٨	٣
٠.٦٣	١	السؤال الرابع	
		٠.٧٠	١
		٠.٧٤	٢
		٠.٦٧	٣
		٠.٥٩	٤

د. مستوى صعوبة الفقرات: يرمي حساب معامل صعوبة الفقرة لاختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وابتعاد الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا (الزوبعي، ١٩٨١: ٧٧). وباحتساب صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة وجدت الباحثة انها تراوحت بين (٠.٤٠) و (٠.٦١) وباعتماد راي بلوم فان فقرات الاختبار تكون مقبولة اذا تراوحت صعوبتها بين (٠.٢٠) - (٠.٨٠) (Bloom, 1971, 90). ولذا فان فقرات اختبار مهارات المرونة القرائية تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ومعامل صعوبتها ملائم والجدول (٤) يوضح معاملات الصعوبة للاختبار:

#### جدول (٤)

##### معاملات صعوبة اختبار المرونة القرائية

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
السؤال الخامس		السؤال الاول	
٠.٤٤	١	٠.٤٠	١
٠.٥٤	٢	٠.٥٩	٢
السؤال السادس		٠.٤٨	٣
٠.٦٢	١	٠.٦٣	٤
٠.٥٩	٢	السؤال الثاني	
٠.٥٦	٣	٠.٦٠	١
السؤال السابع		السؤال الثالث	
٠.٤٤	١	٠.٤٨	١
٠.٥٨	٢	٠.٤٢	٢
السؤال الثامن		٠.٦١	٣
٠.٦١	١	السؤال الرابع	
		٠.٦٣	١
		٠.٥٥	٢

	٠.٥٨	٣
	٠.٦٠	٤

هـ. ثبات الاختبار: والمراد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها تقريباً لو أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة زمنية محددة (محمد، ١٩٨٨، ص ١١٣).

ويدل ثبات الاختبار على الاتساق والاتفاق والدقة بين نتائجها في الحالات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار وعلى الأفراد أنفسهم (دروزة، ١٩٩٥، ص ١٨٣)، وعلى الرغم من أن كل مقياس صادق لا يعد ثابتاً إلا أن الصدق صفة نسبية مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبد، ١٩٨٠، ص ٢٤٤). وبهدف التحقق من ثبات اختبار المرونة القرائية، فقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك باختيارها اجابات العينة الاستطلاعية نفسها في التحليل الاحصائي، وقسمت على قسمين (زوجي وفردى)، وطبقت الباحثة الفا كرونباخ ليجاد معامل الترابط بين الدرجات الفردية والزوجية اذ بلغ (٠.٨٤) وهو معامل ثبات عالي ومقبول.

**خامساً / الاختبار بصيغته النهائية:** بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات، بات اختبار المرونة القرائية بصيغته النهائية مكون من (١٥) فقرة وكانت الدرجة الكلية للاختبار بعدها الاعلى (٢٧) درجة والدرجة الدنيا (صفر) وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

**سادساً/ التطبيق النهائي لاداة البحث :** طبقت الباحثة اختبار المرونة القرائية على عينة البحث الاساسية من طالبات الصف الاول المتوسط والبالغة (٣٨) طالبة في ١٥/٤/٢٠٢٤.

**سابعاً/الوسائل الاحصائية:** استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج النتائج بغية التحقق من اهداف البحث اذ استعملت الوسائل الاحصائية الاتية:

- الفا كرومباخ
- الاختبار التائي لعينة واحدة: (T-Test one - Sample).
- معادلة القوة التمييزية لل فقرات المقالية.
- معادلة الصعوبة والسهولة لل فقرات المقالية.

## المبحث الرابع/ النتائج والتوصيات والمقترحات

### أولاً / عرض نتيجة البحث وتفسيرها:

حللت الباحثة اجابة عينة البحث البالغة (٣٧) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط ، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (٢٨.٢٣) بانحراف معياري (٥.٠٤) والمتوسط الحسابي الفرضي للاختبار (١٩) ، ولبيان دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٨٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٧) ، وهو يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ، مما يدل على أن مهارات المرونة القرائية عند عينة البحث عالٍ ومقبول، والجدول (٤) يبين ذلك:

### جدول (١٠)

#### نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لطالبات الصف الاول المتوسط

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
٣٧	٢٨.٢٣	٥.٠٤	١٩	٢.٨٠٥	٢.٠٠٠	دالة احصائياً

وهو ما يؤكد توافر مهارات المرونة القرائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث).  
 - تفسير النتيجة : ترى الباحثة وجود هذا المستوى من مهارات المرونة القرائية لدى عينة البحث جاء نتيجة للخبرات السابقة في التي تعلمنها الطالبات في مادة القراءة في المرحلة الابتدائية، فالمستويات المرتفعة من مؤشرات المرونة القرائية بخبراتهم السابقة بالقراءة العربية وهو ما اسهم في تقديم مستوى مقبول من مؤشرات المرونة القرائية لديهم.

## ثانياً : الاستنتاجات

١. ان قدرة الطالبات عينة البحث على القراءة بنحوٍ سليم جاء نتيجة لما تعلمنه في المرحلة الابتدائية ونتيجة لممارسات القراءة العربية في اغلب الدروس عززت لديهن مهارات المرونة القرائية.

٢. ان اعتقاد الطالبات عينة البحث ان ارتباط التحصيل بالقراءة اذ ان اغلب الاختبارات التحصيلية تعتمد على القراءة وبخاصة في الدروس الابدائية لان القراءة السليمة التي يعتمدون فيها على مهارات المرونة القرائية من تلخيص وابرار الافكار الهامة هي الاداة الرئيسة للنجاح في اي الاختبارات.

## ثالثاً : التوصيات :

١. اثراء المناهج الدراسية بمهارات المرونة القرائية للمرحلتين المتوسطة والاعدادية.

٢. الاهتمام بمهارات المرونة القرائية في المراحل الدراسية كافة.

## رابعاً : المقترحات

١. بيان مستوى مهارات المرونة القرائية لدى تلامذة الصفوف الثلاث الاخيرة للمرحلة الابتدائية.

٢. بيان مستوى مهارات المرونة القرائية في كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية.

## المصادر العربية

- القرآن الكريم
- ابن منظور , جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب , دار الكتب العلمية , ج ١ , بيروت , لبنان.
- ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين , د.ت, لسان العرب , القاهرة , مطبعة بولاق
- أبو جنين , عطا محمد (٢٠١١): التفكير الابداعي في اللغة العربية تطبيقات عملية , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , عمان.
- أبو لبدة , سبع محمد (١٩٨٧) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي , ط٤ , جمعية عمان , المطابع التعاونية , عمان الاردن.

- أسماعيل ، بليغ حمدي(٢٠٢٢) : المرجع في تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق ، وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، الجيزة ، مصر .
- الأمام ، مصطفى محمود ، والعجيلي ، صباح وعبد الرحمن ، انور حسين(١٩٩٠): التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي.
- بلوم ، بنيامين، وجورج مادوس، وتوماس هاستنجرس(١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب الجامعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ، المطبعة العربية ، دار ماكيد وهل، القاهرة.
- الجعيد، تهاني بنت سلطان بن عوض (٢٠١٤): بناء برنامج تعليمي وفقاً للنظرية البنائية وقياس فاعليته في القراءة الابداعية والاتجاه نحو المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.
- حسين ،محمد عبد الهادي(٢٠٠٨): التفكير الابداعي في ضوء الذكاء المتعلم ، القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد أحمد الغنام ، ١٩٨٦، مناهج البحث في التربية ، بغداد .
- شحاته، حسن (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٤، دار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) : القياس والتقويم التربوي النفسي ، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم التربوية في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للطباعة ، عمان .
- المنيزل، عبد الله فلاح ، العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، الشارقة للنشر والتوزيع ، مكتبة الجامعة، عمان، الاردن.

### المصادر الاجنبية:

- York , Macmillan publishing New York, Macmillan publishing Co,Inc.

- Anastasi , Anne. (1976) : **Psychology testing** , Macm Gillan , New York.
- Bloom , B.S , and Other , ers , "**Hand book on formative and summative Evaluation of student learning**" , New York , McGraw Hill , 1971 .
- Cronbach, L.J . (1984) : **Essentials of psychology testing 2<sup>nd</sup>** , London, Harper & Row publishers, LTD.
- Eble , R.L. & Mehemce ,W.A. (1984) : **Masurement and Evaluation in education psychology . thireditl** New York. U.S.A
- Hurson , T ,( 2008) : **Think Better** , Mc Graw Hill , United States
- Nanally , J. C, (1978) : **Psychology , thory** .New York , Me Graw Hill
- Schlichter, C. & palmer W.(1993):Thinking Smart: Aprimer of The to the Tolentsun limited model, Mansfield ct. crea tive learning press.
- ThinkX Intellectual Capital IP Inc.(2012). Productive Thinking Fundamentals, Participant Workbook.